لبيك الله

من ثمرات الإيمان

www.with-allah.com

د. محمد بن سرّار اليامي
د. عبدالله بن سالم باهمام

https://www.with-allah.com/ar

من ثمرات الإخلاص:

١) قبول الأعمال: وهو هام للغاية؛ فهو شرط من شروط قبول الأعمال ـ أعني الإخلاص ـ قال ﷺ: "إن الله جل وعز لا يقبل من العمل إلا ماكان خالصًا وابتغى به وجهه" (رواه النسائي).

٢) النصر والتمكين: قال ﷺ: "إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم" (رواه النسائي).

قال ابن عمر: لو علمت أن الله يقبل مني سجدة واحدة وصدقة درهم لم يكن غائب أحب إليّ من الموت. أتدري ممن يتقبل؟ (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾) [المائدة: ٢٧].

٣) سلامة القلب من الأمراض: أعني الأمراض القلبية؛ كالحقد والغل والخيانة والحسد، قال ﷺ في حجة الوداع: "ثلاث لا يُغِلُّ عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة أئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم؛ فإن الدعوة تحيط من ورائهم" (رواه الترمذي).

٤) ضم العمل الدنيوي للأعمال الصالحة: قال ﷺ: "..وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: يارسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟! قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟! فكذلك إذا وضعها في الحلال، كان له أجر" (رواه مسلم).

٥) طرد الأوهام والخواطر الشيطانية الخبيثة والوسوسة: قال جل وعز عن الشيطان لما طرده وأبعده من رحمته: (قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾) [الحجر: ٣٩- ٤٠].

https://www.with-allah.com/ar

٦) تنفيس الشدائد والكروب: ومثال ذلك ما كان في قصة الثلاثة الذين آواهم المبيت، أو المطر إلى الغار، والحديث أصله في الصحيحين.

٧) النجاة والسلامة من مخاطر الفتن: ومن ذلك ما وقع ليوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، فقد قال ﷻ عنه: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [يوسف: ٢٤].

رب معتزل للدنيا ببدنه مخالطها بقلبه، ورب مخالط لها ببدنه مفارقها بقلبه، وهو أكيسهما.

٨) إدراك الأجر وإن ضعفت مطية العمل: قال جل وعز: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾ [التوبة: ٩٢]، وقد قال المعصوم ﷺ في ذلك: "من سأل الله الشهادة بصدق بلّغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه" (رواه مسلم).

٩) دخول الجنة: لقوله جل وعز: ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [الصافات: ٣٩]، وقال تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾ [الصافات: ٤٠- ٤٩]، وهذه الثمرة من أعظم ثمار الإخلاص.

https://www.with-allah.com/ar